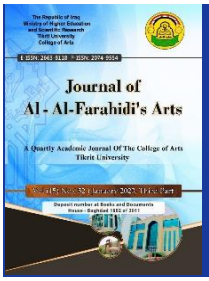

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Visual Framing of The Human Images of The Suffering of The Iraqi Child Shown in The Iraqi TV Programs - A Program from Reality as A Model

التـــأطير البصـــري للصـــور الإنســـانية لمعانـــاة الطفـــل العراقـي المعروضـة فـي البـرامج التلفزيونيـــة العراقيـــة - برنـــامج من الواقع أنموذجاً

Lecturer. Dr. Hatem Jassam Mohammed

Department of Media, College of Arts, University of Kirkuk

Kirkuk, Iraq

م. د. حاتم جسام محمد

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة كركوك

كركوك، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
22/01/2024	19/03/2024	10/06/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.51990/jaa.16.57.1.12 Vol (16) No (57) June (2024) P (146-169)

ABSTRACT

The research aimed to determine the way television channels used human images of the Iraqi child, and to interpret the signs and connotations of the images used, as well as to identify the types of media frames highlighted by the television program (From Reality) in dealing with the issue of the suffering of the Iraqi child, and to identify the function of the frames used in addressing the suffering of the Iraqi child. shown in the programme.

The research concluded that the graphic humanitarian frameworks on which the program relied were represented by the suffering of the child, the torture of the child, the family abandoning their children and leaving them on the street, the family not accepting children with special needs, the family profiting from selling their children, forced marriage of girls, and bullying. The results of the research revealed that the program varied in its presentation of the humanitarian framework and covered the largest possible number of humanitarian issues for the Iraqi child. The program focused in its video media coverage on negative media frameworks such as sadness, crying, loss, and brokenness. The framework of responsibility in the images under study came from the framework of individual responsibility, where the harm and damage that was caused to the child was on the one hand. The parents, and the human image of the Iraqi child in the program (From Reality) is linked to the societal context and expresses it clearly.

KEYWORDS

Visual Framing, Humanitarian Images, Child Suffering, Iraqi Children, TV Programs

الملخص

اســتهدف البحث الوقوف على اســلوب توظيف القنوات التلفزيونية للصــور الانســانيــة للطفل العراقي، وتفســير علامات ودلالات الصــور المســتخدمة، وكذلك التعرف على أنواع الأطر الإعلامية التي أبرزها البرنامج التلفزيوني (من الواقع) في تناول قضــية معاناة الطفل العراقي، والتعرف على وظيفة الأطر المســتخدمة في معالجة معاناة الطفل العراقي المعروضــة في البرنامج.

وتوصــل البحث إلى أن الأطر الإنســانية المصــورة التي اعتمد عليها البرنامج تمثلت في معاناة الطفل، تعذيب الطفل، تخلي الأســرة عن اطفالهم وتركهم بالشــارع، عدم تقبل الأســرة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصــة، تربّح الأسرة من بيع أطفالها، زواج الفتيات بالإكراه، والتنمر، وكشفت نتائج البحث أن البرنامج تنوع في عرضــه للإطار الانســاني وتغطية أكبر قدر من القضــايا الإنســانية للطفل العراقي، وركز البرنامج في التغطية الاعلامية المصــورة على الأطر الإعلامية الســلبية كالحزن والبكاء والفقدان والانكســار، وجاء اطار المســؤولية في الصــور محل الدراســة إطار المســؤولية الفردي، حيث الأذى والضرر الذي تسبب للطفل كان من ناحية الأهل، وجاءت الصورة الانسانية للطفل العراقي في برنامج (من الواقع) مرتبطة بالســياق المجتمعي ومعبرة عنه بصورة واضحة.

الكلمات المفتاحية

التأطير البصري، الصور الإنسانية، معاناة الطفل، الطفل العراقي، البرامج التلفزيونية

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

من سمات العصر الحالي هيمنة الصورة لتكون إحدى أهم الأدوات المعرفية والثقافية، وأصبحت الصورة لغة تعلو الرموز اللفظية، وتستحق التأمل والبحث، فقد سادت ثقافة الصورة بدلًا من ثقافة الكلمة، وتحتاج لغة الصورة إلى الكشف عن القواعد التي تحكم طريقتها في إنتاج معانيها.

وتعتمد البرامج التلفزيونية على الصورة في صياغة رسالتها التي تتفق وخصائص الجمهور المستهدف، فهي لا تعتمد على الرموز اللفظية فقط انما تعتمد على رموز اخرى غير لفظية، حيث يتم توظيف رموز الصورة بما فيها من أفكار ومعاني ودلالات، محققة بذلك دوراً اتصالياً واقناعياً لا غنى عنه في الرسالة الإعلامية.

حيث يتوقف أثر الصورة على مستقبل الرسالة المصورة، وقدرته على استيعاب مغزاها، وفهم أبعادها، والقدرة على تأويلها وفك رموزها بدقة وبطريقة سليمة، ولذلك أصبح الاتصال المصور هو الأمثل في تقديم وعرض القضايا، لأن البعد البصري قادر على اثراء المعنى.

وقد كانت ولازالت القضايا الانسانية للطفل محل اهتمام الاعلام العراقي وخاصة البرامج التلفزيونية، مما يبرز أهمية التعرف على طريقة تأطير هذه القنوات للصور الانسانية للطفل العراقي وذلك من خلال دراسة الصور التي يتم عرضها من خلال البرنامج التلفزيوني العراقي (من الواقع)، للكشف عن الأطر الاعلامية التي تم توظيفها لتناول الصور الانسانية للطفل العراقي.

إذ تعمل الأطر على إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف التي تشكل فكره، فالأطر تقوم بتسهيل وتنظيم إدراكنا للعالم من حولنا، كما تتضح أهمية التأطير في المجال الإعلامي لأن معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام لتكوين معارفهم تجاه الشئون الحياتية.

المبحث الأول: منهجية البحث:

أولاً: مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التعرف على الأطر البصرية للصورة الانسانية للطفل وذلك من خلال البرامج التلفزيونية العراقية بالتطبيق على برنامج (من الواقع)، وتفسير دلالاتها، والتعرف على موضوعاتها ومضامينها، ومصادرها وأهدافها، وصولًا لتوضيح الكيفية التي تناول بها البرنامج الصور الإنسانية للطفل العراقي والأطر البصرية التي تم توظيفها.

ومن منطلق الدور الملموس للبرامج التلفزيونية العراقية، والمكانة البارزة التي تشغلها لدى الجمهور، واستناداً لأهمية عنصر الصورة وما تعطيه الأطر المصورة من معاني بوصفها رموزاً اعلامية ذات تأثيرات عالية في استجابات الجمهور، تتحدد مشكلة البحث في محاولة رصد وتحليل دلالة تأطير الصورة في تقديم المعاني والصور الانسانية للطفل العراقي، والكشف عن العلامات والدلالات التي تحتويها الصورة، وكيف تم توظيفها لتوصيل معاني محددة، عن طريق تحليل شكل ومضمون الصورة، وذلك باستخدام نظرية الأطر الإعلامية ومدخل التحليل السيميولوجي.

ثانياً: تساؤلات البحث:

١. ما القضايا الانسانية للطفل العراقي التي تناولتها الصور في البرنامج التلفزيوني العراقي (من الواقع)؟

٢. ما الأفكار المتواترة والرسالة التي يتم نقلها بواسطة الصور المعروضة في البرنامج التلفزيوني العراقي (من الواقع)؟

٣. ما الأطر الإعلامية المصورة المستخدمة لطرح القضايا الإنسانية للطفل العراقي في البرنامج التلفزيوني (من الواقع)؟

٤. ما العلامات البصرية الأيقونية التي وردت بالصور محل الدراسة؟

٥. ما الدلالات الوضعية التي تم توظيفها في الصور الانسانية للطفل العراقي ببرنامج (من الواقع)

٦. ما دلالة سيميولوجيا الألوان التي ظهرت بها الصور الانسانية للطفل العراقي في برنامج (من الواقع)؟

٧. ما هدف الصور الانسانية للطفل العراقي التي تم عرضها في برنامج من الواقع؟
٨. ما السمات العاطفية التي ظهرت في الصور الخاصة بالقضايا محل الدراسة؟
٩. من المسؤول عن المشكلات والقضايا الانسانية للطفل العراقي التي تم عرضها في البرنامج العراقي (من الواقع)؟

ثالثاً: أهمية البحث:

١. هذا البحث واحداً من الابحاث التي تشكل إضافة نوعية في البحوث الانسانية لا سيما للمكتبة الإعلامية، إذ يعتمد هذا البحث على المنهج الكمي الكيفي، لدراسة التأطير البصري للصور الانسانية للطفل العراقي في البرامج التلفزيونية.
٢. ندرة البحوث والدراسات التي تناولت تحليل تأطير الصورة في البرامج التلفزيونية في بحث علاماتي دلالي، حيث إن معظم البحوث والدراسات السابقة ركزت على تحليل مضمون الصورة، رغم الانتقادات التي ساقها الباحثون الغربيون لاستخدام تحليل المضمون الكمي فقط في تحليل الصورة، بسبب صعوبة اخضاع دلالات ورموز الصور للعد الاحصائي.
٣. أهمية معرفة الأطر المصورة التي تستخدمها البرامج التلفزيونية العراقية (برنامج من الواقع) في تناول الصور الإنسانية لمعاناة الطفل العراقي.
٤. أهمية الصورة وأهمية مضمونها الدلالي وأهمية دورها في بناء المعنى من خلال تأطيره وفق التركيز على جوانب معينة دون الأخرى، فللصورة أهمية في التعبير عن الفكرة ونقل المعنى، هي تغنى عن ألف كلمة.

رابعاً: اهداف البحث:

يسعى البحث للتعرف على دلالة تأطير الصورة الانسانية للطفل العراقي في البرامج التلفزيونية العراقية (برنامج من الواقع نموذجًا) ويستهدف البحث تحقيق الأهداف التالية:

١. الوقوف على اسلوب توظيف القنوات التلفزيونية للصور الانسانية للطفل العراقي، وتفسير علامات ودلالات الصور المستخدمة.
٢. التعرف على أنواع الأطر الإعلامية التي أبرزها برنامج من الواقع في تناول قضية معاناة الطفل العراقي.
٣. التعرف على وظيفة الأطر المستخدمة في معالجة معاناة الطفل العراقي المعروضة في برنامج من الواقع.
٤. رصد القضايا الإنسانية للطفل العراقي التي تناولتها الصور في القنوات التلفزيونية العراقية.
٥. تحليل الأطر الدلالية للصور المرتبطة بالقضايا الانسانية للطفل بالعراق، وصولًا لتحديد آليات وأهداف استخدام هذه الصور، والدور الذي تقوم به.

خامساً: نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية، التي تستهدف جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة معينة، وهي دلالة تأطير الصورة الانسانية للطفل العراقي في البرامج التلفزيونية العراقية، بحيث تتجاوز وصف الصورة إلى الكشف عن المعاني والأفكار الكامنة فيها، وتحليلها في إطار علاقتها بسياقاتها الاجتماعية والسياسية، في محاولة لتفسير هذه الحقائق تفسيرًا علميًا دقيقًا.

سادساً: منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، لتوصيف وتحليل دلالات تأطير الصور الإنسانية للطفل العراقي في البرامج التلفزيونية، ويعد هذا المنهج من أبرز المناهج المستخدمة في مجال البحوث والدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، ويعتبر منهج المسح جهدًا علميًا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية [١]، وتم استخدام منهج المسح الاعلامي في هذا البحث لمسح الصور الانسانية التي تم عرضها في البرامج التلفزيونية العراقية، وذلك بهدف تحليل الصور.

سابعاً: مجتمع البحث وعيّنته:

يتحدد مجتمع البحث في جميع البرامج التلفزيونية العراقية التي تعالج وتنقل القضايا الانسانية في المجتمع للجمهور، واختار الباحث عينة عن تلك البرامج تمثلت ببرنامج (من الواقع) الذي يقدمه الاعلامي العراقي الشاب علي عذاب على قناة دجلة الفضائية ، والعينة هي مجموعة المفردات المختارة من المجتمع لإجراء البحث عليها [٢]، حيث اعتمد هذا البحث على عينة عمدية من الصور الإنسانية للطفل العراقي عن طريق الحصر الشامل لتلك الصور المعروضة في حلقات البرنامج التلفزيوني (من الواقع) في موسمه التاسع خلال الفترة الزمنية التي عرض بها بين عامي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)، وبلغ مجموع الصور الإنسانية لمعاناة الطفل العراقي عينة الدراسة (١٢) صورة، إذ تعد الصورة واحدة من الأدوات الرئيسية في بحوث الاعلام وتستطيع وسائل الاعلام من خلالها بتشكيل اتجاهات إيجابية تجاه موضوعات إنسانية واجتماعية أو سلبية من خلال الاطار المستخدم في عرض الصور [٣].

ثامناً: أداة جمع البيانات:

١. اعتمد البحث على تحليل المضمون عن طريق توظيف أداة تحليل الأطر: مع تكييف تلك الأداة لتحليل أطر الصورة، بما يتلاءم مع طبيعة الصورة، بوصفها نظامًا لإنتاج المعنى، وذلك لمعرفة الأطر المصورة التي يستند إليها البرنامج التلفزيوني محل الدراسة في معالجة الموضوعات المطروحة.

٢. أداة التحليل السيميولوجي: يعد التحليل السيميولوجي أو الدلالي من أبرز الأدوات المنهجية التي طرحت نفسها كبديل عن تحليل المضمون، خاصة في الحالات التي لا تستطيع فيها هذه الأداء الوفاء بمتطلبات قراءة النص الإعلامي.

والتحليل السيميولوجي يعتمد على أن الصورة هي مجموعة من العلامات يربطها المشاهد بطريقة ما، فهو له ميزة في تحليل النصوص التي تتعدد أنظمتها الرمزية، وكذلك النصوص التي لا تلتزم بقواعد لغوية، ويمكننا من خلاله النظر إلى المعنى الكامن على أنه أكثر أهمية، فكل علامة تتضمن دال ومدلول، الدال هو الشيء المادي المستخدم لإيصال المعنى، المدلول هو المفهوم الذي تدل عليه، فالعلامة بديل عن شيء أو تمثل شيء آخر، وهو المعنى المفهوم أو الفكرة التي تشير إليها.

تاسعاً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالتأطير الاعلامي:

هدفت دراسة خالد بن ابراهيم (٢٠٢٢) [٤] إلى رصد الأطر السائدة في تغطية الافتتاحيات غير الموقعة لعينة من الصحف الأمريكية (نيويورك تايمز، واشنطن بوست، وول ستريت جورنال) لعملية «عاصفة الحزم» التي أطلقها التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، وأظهرت النتائج بشكل عام هيمنة إطار «المسؤولية» على التغطية، ووجود اختلافات بين كمية التغطية ونوعية الإطار المستخدم في صحيفتي «وول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست» من ناحية، وصحيفة «نيويورك تايمز» من ناحية أخرى. كما كشفت النتائج عن تغطية سلبية تجاه السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة، فيما أظهرت نظرة محايدة تجاه التحالف العربي لدعم الشرعية، ونلك في صحيفتي «وول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست».

وفي الاطار نفسه هدفت دراسة غالب سامر (٢٠٢١) [٥] إلى التعرف على التأطير الإعلامي لقضايا الشباب في البرامج التلفزيونية الشبابية، من خلال برنامج كرفان في قناة رؤيا الفضائية الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن القضايا الاقتصادية هي أكثر الأطر استخداما في برنامج كرفان، وكان هناك ضعف في استخدام أطر القضايا التعليمية والسياسية، وبينت النتائج اهتمام برنامج كرفان بالقضايا الثقافية؛ إذ كانت في المرتبة الثالثة كأكثر الأطر استخداما، وضعفا في استخدام الإنفوغرافيك والرسوم الكاريكاتورية، وركزت القناة على الاستمالات العاطفية في الرسائل التي يبثها برنامج كرفان، واعتمد القائمون على البرنامج على الجانب الترفيهي، إذ شكل نصف البرنامج.

واستهدفت دراسة معد عاصي (٢٠٢١) [٦] التعرف على أطر معالجة قناتي العراقية ورووداو الفضائيتين للعلاقة بين الحكومة العراقية الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمضمون القناتين، للكشف عن مدى اهتمامهما بموضوع الدراسة، وتحديد وسائل الاقناع المستخدمة في المعالجة، وتوصلت نتائج الدراسة الى تنوع الأطر والاشكال الصحفية التي استخدمت في المعالجة الاعلامية، فضلا عن اختلاف وظيفة الأطر الإعلامية المستخدمة في القناتين لعرض موضوع الدراسة.

وحاولت دراسة بشرى داود (٢٠١٩) [٧] التعرف على آليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الأخر في القنوات الدينية العربية، ومحاولة استقراء علامات ورموز الخطاب الديني في قناتي فدك ووصال بقراءاتها، حيث توصلت إلى تميز البرامج الدينية (عينة البحث) باستخدام لغة الاستهجان والنبرة الطائفية الصريحة، وفي خطابها المعادي للأخر، فاللغة التي تنظر إلى أفراد جماعة دينية بأنهم "مرتدون" أو مسلمون مزيفون، إرهابيون نواصب، تزداد انتشاراً ليس في أوساط رجال الدين فحسب، بل أيضاً في أوساط المواطنين العاديين مما يولد صراعات متواصلة تؤدي إلى عدم تقبل الأخر ورفض فكرة التعايش السلمي، وبينت إن آلية التضليل في القناتين تستعين بإليتين، هما إخفاء ما هو جوهري والكشف عما هو ليس جوهري، مما يعني تغير فهمها التشريعي للهيمنة على العقول ووعي الناس في تعظيم القداسة والتمجيد للقادة والزعامات وحتى للمعتقدات والأفكار والموروثات والتاريخ.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بالبرامج التلفزيونية:

استهدفت دراسة أمنية سعد (٢٠٢٢) [٨] إلى التعرف على أهم استراتيجيات الإقناع المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاجتماعية، ورصد أساليب الإقناع المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم استراتيجيات الإقناع المستخدمة في البرامج عينة الدراسة هي الاستراتيجية السيكودينامية، وأهم اساليب الإقناع العقلية المستخدمة في البرامج عينة الدراسة هي استخدام الأدلة والشواهد، واساليب الإقناع العاطفية المستخدمة في البرامج عينة الدراسة كانت استخدام البلاغة والوصف، وكانت أهم القضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة قضايا مجتمعية عامة.

وتطرقت دراسة علي فاخر (٢٠٢٢) [٩] إلى معرفة الكيفية التي توظف فيها منصات التواصل الاجتماعي في البرامج التلفزيونية، والكشف عن المواد التي تم توظيفها في تلك البرامج، وكذلك تحديد المنصات الأكثر اعتمادا من قبل القنوات التلفزيونية في برامجها. أما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ أن البرنامجين اعتمدا بالدرجة الأساس على الفيديوهات التي يتم نشرها عبر منصات التواصل الاجتماعية، وان الموضوعات السياسية في مقدمة الموضوعات التي جرى تناولها، وإن فيس بوك هو المنصة الأكثر اعتمادا في سحب مواد منه لعرضها وكذلك عند إيصال محتوى البرنامج للجمهور، أما عند توزيع الوقت في البرنامج فقد نالت تعليقات الجمهور الحصة الأكبر في الوقت المتاح ولكلا البرنامجين.

وعلى جانب آخر استهدفت دراسة الشيماء عبدالسلام (٢٠٢١) [١٠] التعرف على معالجة قضايا إساءة الطفل في البرامج التليفزيونية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين، قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت الإساءة الجسدية في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠.٧٣٪، وجاءت في الترتيب الثاني الإساءة النفسية بنسبة بلغت ٢٣.٩٧٪، وجاء في الترتيب الثالث الإهمال بنسبة بلغت ١٨.٧٢٪ من إجمالي عدد موضوعات الإساءة في الحلقات التي تم تحليلها بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة، وجاء الطلاق في الترتيب الأول ضمن العوامل التي أدت إلى إساءة الطفل كما عرضتها فقرات الإساءة في الفقرات التي تم تحليلها في البرامج التليفزيونية محل الدراسة بنسبة بلغت ٤٣.٨٤٪، وجاء في الترتيب الثاني التفكك الأسري بنسبة بلغت ٣٠.٥٩٪، وجاء في الترتيب الثالث الفقر بنسبة بلغت ٢٧,٦٣٪ من اجمالي عدد موضوعات الإساءة في الحلقات التي تم تحليلها بالبرامج التليفزيونية محل الدراسة.

وكشفت دراسة حسين دبي (٢٠١٨) [١١] أن مهارات التأثير والإقناع تعد من أكثر الطرق وأنفعها في إدارة البرامج الحوارية وكسب ثقة الاخرين وإرساء القبول عليهم من دون الحاجة إلى ممارسة الضغوط غير المرغوبة لتحقيق هدف معين، إذ يستهدف الإقناع استقبال الناس التواصلي والاجتماعي ليؤثر في مستوى قبولهم بفكرة أو أمر معين وتبنيه والرضا به، ويعالج التأثير بالآخرين مسألة حدوث صدامات ناتجة عن الاختلاف في الرأي والتفكير عبر توطين الكلمات والآراء والمواقف في نفوس الآخرين وإقناعهم بالآلية والفكرة والأسلوب دون اللجوء للسلطة، فيتبنى الآخر فكرة الأشخاص القادرين على التأثير فيهم وإقناعهم بسهولة ويسر وحب بعيداً عن الترغيب والترهيب والسلطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

وباستعراض الدراسات السابقة الخاصة بالتأطير الاعلامي للصورة:

١. كانت الصور المتعلقة بالحروب والصراعات السياسية هي الأبرز في دراسات تحليل الصورة.

٢. تصدرت الدراسات الوصفية التحليلية دراسات تحليل الصور، حيث استهدفت وصف وتحليل مؤشرات الصور والوقوف على ملامحها بشكل علمي دقيق يمكّن من التعرف على دورها الفعلي في نقل الحدث.

٣. تصدر منهج المسح الاعلامي باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على المعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، وتصدر الأسلوب المقارن حيث اهتمت الدراسات بالمقارنة.

وباستعراض الدراسات السابقة الخاصة بالبرامج التلفزيونية:

١. تنوعت الدراسات فيما بينها واختلفت من حيث الموضوعات والأهداف، ولكن اتفقت غالبيتها على أن الهدف الرئيسي وراء كل منهما هو البحث عن البرامج التلفزيونية.

٢. تنوعت الدراسات السابقة التي اهتمت بمعالجة البرامج التليفزيونية للعديد من المشكلات الاجتماعية.

٣. غالبية الدراسات تعد من الدراسات التحليلية التي تعتمد على المنهج الوصفي الذي يستخدم طريقة المسح، واعتمدت غالبية الدراسات على استمارات تحليل المضمون واستمارات الاستبيان كأدوات لها.

٤. اعتمدت معظم الدراسات على العينة العمدية المسحوبة بشكل قصدي.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث:

نظرية الأطر الإعلامية:

اعتمد البحث في إطاره النظري على نظرية الأطر الإعلامية، حيث تعد بحوث تحليل الإطار الإعلامي إحدى الاتجاهات الحديثة في بحوث الاتصال حيث تقدم إضافات نظرية ومنهجية من حيث طرق تأثير وسائل الإعلام في تشكيل المعارف والاتجاهات فضلا عن طرق قياس ذلك التأثير.

وتستمد هذه النظرية أصولها من نظريتي التفاعل الرمزي Symbolic interaction والبناء الاجتماعي للواقع social construction of reality [١٢]، وتفترض كلتا النظريتين أن الصورة الذهنية والأفكار التي نكونها عن أنفسنا والعالم المحيط بنا هي أحد العناصر الأساسية التي توجهنا في تعاملنا مع الأحداث من حولنا. وبالتالي فإن تشكيل الأنساق المعرفية للمتلقين، أو الأطر المعرفية للرسائل يعتمد على الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية المسلم بها طوال حياتنا وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها [١٣].

ويرجع الفضل إلى "روبرت انتمان" في طرح نظرية التأطير الاعلامي وتطوير فرضيتها الرئيسية ومحاولة اختبارها Robert Entman فيما يتصل بالعلاقة المتبادلة بوسائل الاعلام والمجال السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية. وتتبنى النظرية مقولة رئيسية مفادها أن لوسائل الاعلام قدرة عالية على اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر محددة مما يساعد الجمهور في فهم وإدراك تلك الأفكار والوقائع والأحداث المعقدة، وتجرى عملية التأطير عندما تتعمد وسائل الاعلام لاختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا

ثم تبرزها في مضامينها الإعلامية، على نحو يتم التركيز من خلاله على مشكلات بعينها ومناقشة أسبابها وطرح الحلول الممكنة له [١٤]، الأمر الذي يؤكد قدراتها الفائقة في التأثير على سلوكيات الجمهور [١٥].

ويذهب "لانس بينت" إلى أن "خطورة الأطر الإعلامية تكمن في قدرتها على خلق واقع أو بناء رمزي في أذهان الجماهير بوصفه يحاكي الواقع الفعلي، رغم ما قد ينطوي عليه ذلك من مفارقة بين مكونات ذلك البناء الرمزي وبين مثيله الفعلي، ومن ثم ضرورة التعاطي مع تلك الأطر كونها مجرد تمثيلات للواقع ذاته، بمعنى أنها تعكس مجرد صورة مجتزأة لمكونات ذلك الواقع" [١٦].

أهمية نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

أشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإعلامية من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال الدور الذى يمارسه الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئ لتفسير الأحداث العامة ومناقشتها، فالإعلام يعطى للقضية الحبكة الدرامية اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكام المهنية، والأحكام المعنية بالجمهور، وبذلك يوجد ثلاثة مستويات في معالجة الأخبار، يهتم الأول بالمعالجة النشطة والتي تشير إلى سعى الأفراد للبحث عن مصادر إضافية تقوم على افتراض أن المعلومات الإعلامية عموما غير كاملة ومشوهة ومتحيزة، بينما يركز المستوى الثاني على افتراض وجود أفراد يفكرون في المعلومات التي حصلوا عليها من الوسائل الإعلامية، وأخيراً يشير المستوى الثالث إلى وجود أفراد يستخدمون الوسائط الإعلامية فقط للبحث عن المعلومات المهمة بالنسبة لهم ويتجاهلون المحتوى الذى لا يتناسب مع احتياجاتهم [١٧].

ويحظى التأطير بأهمية في مجال البيئة لأنه يمكن بواسطته إدراك وفهم أبعاد الصراع بين الناشطين وصانعي السياسة والحكومة ورجال المال والأعمال التجارية تجاه القضايا البيئية المختلفة، حيث يتطلب الاتصال السياسي الناجح تأطير الأحداث والقضايا والشخصيات بهدف التأثير في عمليتي إدراكها وتفسيرها بما يفيد طرف ويلحق الضرر بالطرف الأخر [١٨].

مستويات واستخدامات نظرية الأطر الإعلامية:

استحوذت نظرية تحليل الإطار الإعلامي في السنوات الأخيرة على اهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري في وسائل الإعلام، ويرجع ذلك لكونها تشتمل على إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وفقاً لمستويين [١٩].

١. **المستوى الأول:** يهتم بقياس المحتوى غير الواضح لوسائل الإعلام أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، والذي يعني دراسة دلالات الحدث وما يحتويه سياق الأحداث والقضايا [٢٠].

٢. **المستوى الثاني:** يشير إلى الأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي أو تمثل محور اهتمامه، ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض لتلك الوسيلة الإعلامية [٢١].

فروض نظرية الأطر الإعلامية:

تقوم هذه النظرية على عدة فروض أهمها:

١. الفرض الرئيسي الذي يفيد بأن الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية محددة ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا [٢٢].

٢. اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدى إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة [٢٣].

أوجه الاستفادة من النظرية في المجال التطبيقي للدراسة:

١. الإسهام في الكشف عن الأطر الاعلامية التي تبلورت من خلالها الصور الإنسانية لمعاناة الطفل العراقي المعروضة في برنامج من الواقع.

٢. تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءًا من الوقائع، وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني مما يعطي المعنى لهذا الحدث طبقا للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال بتحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.

٣. ويعد الإطار الإعلامي في حد ذاته فكرة يتم من خلالها تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث، وكذلك أداة مساعدة لتفسير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقي على فهمها.

المبحث الثالث: النتائج التحليلية للبحث:

صورة رقم (١)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (١):** طفلة صغيرة تتعرض للحرق وأمها تتخلى عنها.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** الإطار الإنساني وإطار المعاناة، حيث ظهر على الوجه مشاعر الأسى والحزن.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الأم.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، تعكس الحزن والانكسار وتخلي الأهل عن أبناهم.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: تظهر فتاة محروقة الوجه وحزينة تنزل وجهها للأسفل، المشهد الثاني: خلفية الصورة تحتوي على جدار قديمة ومهدومة.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي، نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: قريبة.

٧. **زوايا التصوير:** عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٨. **تحليل الدلالات التعيينية:** تحمل الصورة فتاة صغيرة محترقة الوجه، تنظر لأسفل بحزن وانكسار، يبدو عليها الأسى النفسي والخيبة والفقدان، ومن خلفها جدار مهدمة يبدو عليها القدم والتهالك.

٩. **تحليل الدلالات التضمينية:** يتضح من الصورة أن الطفلة تعرضت للحرق وقد تأثر جسدها بالكامل حيث تظهر من دون شعر وتشويه ملامح وجهها على الرغم من أن الحرق كان منذ أن كانت طفلة ولكن أثره أستمر معها للدلالة على قوة ما تعرضت له، وفي المقابل بدلا من وقوف الأم جانبها تخلت عنها ظهر ذلك في ملامح الحزن والانكسار في وجهها، هنا دلالة واحة على أن الطفل يأخذ قوته من وجود اهله، وأيضا هنا دلالة سلبية على قسوة وعنف بعض الآباء تجاه اطفالهم وتخليهم عنهم وقت الحاجة.

١٠. **تحليل الدلالات الوضعية:** وأما عن الإيماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بشكل فعال؛ حيث يظهر على وجه الفتاة الحزن والانكسار، تقوم بالنظر لأسفل وتنزل وجهها دلالة على الحزن وكسرة النفس التي تعرضت لها من تخلي الأم عنها، وكذلك أيضا للدلالة على ضعفها على مواجهة المجتمع والعالم الخارجي، أكد ذلك نظرات العين التي يبدو عليها الاستنكار والحزن.

١١. **سيميولوجيا الألوان:** جاءت خلفية الصورة باللون الرمادي حيث أن اللون الرمادي دمج ووسط بين اللون الأبيض والأسود، فيدل اللون الأبيض على صفاء ونقاء الطفل، وفي المقابل يدل اللون الأسود على الدمار النفسي التي تعرضت له هذه الفتاة وأن حياتها في منطقة الوسط بين الأمل ونقاء الطفولة والذكريات الألمية التي تعرت لها نتيجة تخلي والدتها عنها في وقت الحاجة، وكذلك ظهرت رأسها باللون الأسود للدلالة على الحرق وأثره التي تركه على جسدها وكم المعاناة التي تعرضت لها، وترتدي ملابس باللون الأزرق حيث أن اللون الأزرق يدل على الصفا والنقاء التي يتمتع به الأطفال وبراءتهم.

١٢. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** عبرت هذه الرسالة البصرية عن العنف النفسي والجسدي الذي يتعرض له الطفل من الأهل، وكذلك القت الضوء على بعض الآباء غير الأسوياء ومن ثم تنبيه المجتمع والمؤسسات المدنية للتأهيل النفسي للآباء.

١٣. **هدف الصورة:** تهدف الصورة إلى التصدي لظاهرة ترك الآباء لأطفالهم.

صورة رقم (٢)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (٢):** أب وأم يطردون أولادهم أمام الكاميرا.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** الإطار الإنساني، وإطار المعاناة والفقد.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الأب والأم.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، تعكس الحزن والألم لدى الطفل لفراق أهله وتخليهم عنه.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: طفل يصرخ ويبكي بشدة، المشهد الثاني: شخص تابع لبرنامج (من الواقع يحمل الطفل).

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: قريبة، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** رجل تابع لفريق عمل برنامج (من الواقع) يحمل طفلًا، الطفل في حالة بكاء شديد يفتح فمه صارخًا نتيجة فقدان اهله وتخليهم عنه.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** يتضح من الصورة مدى قوة تعلق الطفل بأهله وحبه لهم، ودلالة على نقاء الطفولة وصفاءها وبالرغم من طرد الآباء وتخليهم عنهم إلا انهم يحبونهم ومتعلقون بهم فهم بالنسبة لهم السند والقوة، يظهر الطفل في الصورة باكيًا بحرقة ويبدو عليه التأثر والحزن الشديد ونظرات الرجاء لأهله بعدم التخلي عنه.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** تساعد الإيماءات والحركات والوضعيات الخاصة بالشخصية على فاعلية الصورة، حيث يظهر في الصورة طفل يصرخ باكيًا للدلالة على ضعفه وانه لا يقوي مواجهة فراق أهله، ويظهر شخص تابع لبرنامج (من الواقع) يحمله ويمشي به ف اتجاه ولكن الطفل يدير وجهه للناحية الأخرى دلالة على

أن فراق الوالدين والابتعاد عنهم رغما عنه ولا يريد ذلك ولكنه مجبر على هذا ،الذي أكد هذه الدلالة هو صراخ وبكاء الطفل، ودلالة أيضًا على ضعفه وأن فراق الاهل تسلب الطفل كل شيء وتشل حركته ويتوقف الزمن عند لحظة معينة لا يستطيع خلالها الطفل أن يعود سوي مرة اخرى بعد تخلي الأهل عنه، نلاحظ في خلفية الصورة باب مفتوح للدلالة على الحياة الجديدة التي تنتظر الطفل وذلك برعاية برنامج (من الواقع) ومتابعتهم له.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** ظهرت خلفية الصورة باللون الأزرق حيث تدرج لون للسماء ما بين اللون الأزرق الفاتح والغامق للدلالة على الهدوء والسكينة والسلام والراحة وصفاء الحياة التي تنتظر هذا الطفل بعد تكفل برنامج (من الواقع) رعايته والاهتمام به، يظهر الطفل مرتديا اللون الأصفر وكذلك الشخص الذي يقوم بحمله، فاللون الأصفر للدلالة على الحياة المشرقة التي تنتظر الطفل.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** سلطت الصورة الضوء على الخلل في النظام الأسري، وكذلك ضرورة معاقبة الدولة للآباء بسبب معاملتهم السيئة وتخليهم عن الطفل.

١٢. **هدف الصورة:** تعرض الصورة قضية قسوة الآباء وطردهم للأبناء وتخليهم عنهم وعدم تحمل المسؤولية.

صورة رقم (٣)

١. **الفكرة المتو اترة أو ما تعكسه الصورة رقم (٣):** أطفال يجبروا على الزواج وإذا رفضوا يربطوا بالسلاسل.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** إطار انساني، حملت الصورة إطار الاجبار والاكراه على زواج الأطفال.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الأهل.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، تعكس الإجبار والإكراه على الزواج المبكر للفتيات.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: طفلة تجلس على الأرض مقيدة بالسلاسل بقدمها، وشعرها مقصوص، المشهد الثاني: ظهور ستار خلف الفتاة وأكياس بجوارها.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مربع، نوع اللقطة: عامة، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** فتاة مقيدة بالسلاسل في قدمها وجالسة على الأرض، تنظر بحزن وضعف حيلة وانكسار، ومقصوصة الشعر نتيجة للعنف الجسدي التي تعرضت له.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** دمجت الصورة بين الطفولة والعنف الجسدي التي ينتهكها في أحداث العنف ضد الطفل وما يسببه من خسائر معنوية ، جاء في مقدمة الصورة فتاة مربوطة بسلاسل للدلالة على ضعفها وتحكم الأهل بالأبناء واستغلالهم بالزواج المبكر وتلبيه رغبة الأهل وإلا سوف يتعرضوا لأقصي اساليب الضغط من قبلهم، أكد ذلك قص شعر الفتاة فنلاحظ أن الفتاة قام تعنيفها بقص شعرها ويعتبر ذلك من اقوي

العقاب النفسي للأطفال خاصة الإناث حيث أن الشعر من أحب الأشياء لديها ويعتبر تاج وزينة الفتاة، ظهر خلفها حائط قديمة متهالكة دلالة قوية على التفكك الأسري وضعف الأسرة في حماية أطفالها والحفاظ عليهم.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** تساعد الوضعيات والايماءات والحركات الخاصة بالشخصية على فاعلية الصورة، حيث يظهر في مقدمة هذه الصورة طفلة مقيدة بالسلاسل للدلالة على العنف الذي تعرضت له هذه الفتاة واجبارها على الزواج المبكر، تنظر الطفلة باستعطاف طالبة العفو عنها، وهنا دلالة قوية على براءة الأطفال وضعفهم في مواجهة هذا المجتمع، نلاحظ أيضًا أن الفتاة تجلس في مكان عاري وسط التراب وذلك تعنيفًا لها وتقييدها فيه دلالة قوية على أن الفتاة مثل الجماد لا يحق لها التعبير عن رأيها أو الرفض.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** ظهرت في خلفية الصورة حائط بألوان باهته يبدو عليها التهالك دلالة قوية على ضعف الترابط الأسري، وأيضًا دلالة على ضعف الفتاة في مواجهة المجتمع وأهلها، ظهرت عين الفتاة باللون الأحمر للدلالة على البكاء والحزن، ترتدي الفتاة اللون الأسود للدلالة على الحزن واليأس التي تعيشه هذه الطفلة نتيجة العنف التي تعرضت له، ومن خلفها ستار منقوشة بألوان كثيرة وغير متناسقة دلالة على شعور التي يمتلك هذه الفتاة من خوف ويأس وتعب جسدي ونفسي، وتعرض لقسوة الأهل، والإكراه على الزواج المبكر.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** جاءت هذه الرسالة البصرية معبرة عن العنف الجسدي التي تتعرض له الفتاة وفكرة الزواج المبكر المنتشرة في المجتمع.

١٢. **هدف الصورة:** تهدف الصورة إلى وصف التعذيب والأسى الذي تتعرض له الطفلة والاكراه على الزواج المبكر.

صورة رقم (٤)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (٤):** أم تبيع أطفالها.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** إطار الانسانية، ممثلة في المعاناة، والمأساة التي يتعرض لها الطفل وبيعه وتخلي الأم عنه.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الأم.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، حيث تعكس حزن ضعف الطفل وبيع الأهل لأطفالهم.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: يظهر طفل باكيًا يبدو على وجهه الحزن والفقدان. المشهد الثاني: شخص يرتدي اللون الأسود يحمل الطفل.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: قريبة، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** طفلًا باكيًا يبدو عليه الحزن والأسى وقلة الحيلة، يقوم شخص مجهول من المعتقد انه من برنامج (من الواقع) بحمله واحتضانه وينظر الطفل لأمه.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** يتبين من الصورة المعاناة التي يعيشها الطفل عند تخلي أهله عنه، فيظهر طفل باكيًا مغمض عينه، يقوم رجل بحمله يبدو على الطفل الحزن والانكسار، يبدو على الطفل الضعف وقلة الحيلة، وعدم تقبله فكرة مفارقة أهله.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** تساعد الإيماءات والحركات والوضعيات الخاصة بالشخصيات على فاعلية الصورة حيث، أما عن الوضعيات والحركات والإيماءات جاءت جميعها تدل دلالة واضحة على الحزن وقسوة الظروف التي يعيشها الطفل بعد تخلي الأهل عنه، حيث ظهر في منتصف الصورة طفلًا باكيًا يملأ وجهه الخوف والحزن، يظهر الطفل مغمض العين دلالة على عدم تقبله الأمر وهروبه من الواقع وعدم قدرته على تحمل الظروف وقسوة تخلي الأهل عنه.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** ظهرت الصورة يغلب عليها اللون الأسود، فظهر رجل يحمل الطفل مرتدي اللون الأسود دلالة على الحزن والفقدان فقد تخلت عنه الأسرة وترك وحيدا، وجاءت ملابس الطفل باللون الأزرق دلالة على صفاء ونقاء الأطفال، فنجد في الصورة تباين واضح بين الألوان للتأكيد على المعنى وتوضيحه، فالأهل وقسوتهم على الأبناء تم تمثيله باللون الأسود، ونقاء وبراءة الطفولة ظهر باللون الأزرق.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** جاءت هذه الصورة الإيحائية معبرة عن واقع الطفل العراقي، وما يتعرض له من عنف مجتمعي، وتربح الآباء من تجارة بيع الأطفال، نتيجة للتدهور المعيشي والفقر.

١٢. **هدف الصورة:** إظهار (قضية الاتجار بالأطفال) وطمع الآباء وحصولهم على المال نتيجة بيع الأطفال.

صورة رقم (٥)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (٥):** أطفال يحرقون ويعذبون من قبل أبوهم ويرميهم في العراء.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** الإطار الانساني، والتعذيب التي يتعرض لها الأطفال.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الأب.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، تعكس تعذيب وحرق وضرب الأطفال من قبل أهلهم وتعرضهم للوحشية.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: أطفال يبدو عليهم التعذيب والضرب، المشهد الثاني: طفلة تضع يدها على وجهها.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: قريبة جدا، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** أطفال يبدو عليهم التعذيب وآثار الجروح ينظرون بحزن شديد يبدو عليهم الألم والانهاك الجسدي.

٨. **تحليل الدلالات التضـمينية:** ظهر في الصـورة ثلاثة أطفال يظهر على وجوههم البراءة وكذلك أثار التعذيب والجروح، وتظهر أحدي الفتيات واضـعة يدها على وجهها في محاولة للهروب من الأذى الجسـدي والنفسـي الذي يتعرضون له من قِبل الأهل.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** وأما عن الايماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ منها، لم يظهر في الصورة أي من الدلالات والوضعيات الجسدية سوي ثلاثة أطفال، يظهر الأطفال في حالة ثبات كامل يبدو عليهم الحزن والخوف وأثار التعذيب على وجوههم، تتلطخ على وجوههم الدماء للدلالة على قوة ما تعرضـوا له من تعذيب بدون رحمة من الأهل، وكذلك آثار ندبات وجروح قديمة على الرقبة والوجه، إحدى الفتيات تضع يدها على وجهها في محاولة للهروب من التعذيب والواقع المرير الذي يعيشونه.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** غلب على الصورة اللون الأبيض حيث هذا اللون لون الصفاء والنقاء والبراءة والرضا للدلالة على أن الأطفال المتواجدين في هذه الصـورة ليس لهم في الأمر من شـيء وأنهم براء من عنف ومعاملة الأهل والقسوة التي يتعرضوا لها، امتلأت الوجوه باللون الأحمر وهو لون الدماء والعنف الجسدي الذي تعرضوا له من الأهل، ولم تظهر أي خلفيات في الصـورة للدلالة على المصـير المجهول ومعرفة مدى الأسـى والعذاب التي تعرضوا له، وتم توظيف لقطة قريبة جدا لشرح وتوضيح العنف الممارس عليهم.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** جاءت هذه الصورة الإيحائية لإظهار العنف الأسري التي يتعرض لها الطفل وأبشع انواع التعذيب، بالرغم من تصدي الحكومة لهذه الظاهرة.

١٢. **هدف الصـورة:** تسـليط الضـوء على قضـية تعذيب الأطفال من قِبل الآباء وكيفية التصـدي لهذه المأسـاة والعنف الجسدي الممارس على الطفل.

صورة رقم (٦)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (٦):** أم تحلق شعر ابنتها وترميها بالشارع.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** إطار انساني، ممثل في تعذيب الأطفال، والتعرض للأذى الجسدي من قِبل الآباء.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الأم.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، حيث تعكس العنف التي تتعرض له الفتيات من قِبل الأهل، والتشرد بالشارع.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: طفلة تجلس على الطريق حزينة ومتشبك يديها ببعضها. المشهد الثاني: ظهور رصيف واسع وفارغ ويوجد خلف الفتاة سجادة.

٦. **المقاربة السـيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصـورة: على شـكل مسـتطيل، نوع اللقطة: قريبة، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** تجلس طفلة على الرصـيف في الطريق بمفردها، ولا يوجد أحد بالشـارع سـواها، ترتدي قبعة على رأسها، وتشابك يدها بعضها البعض.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** يظهر في مقدمة هذه الصورة فتاة صغيرة تجلس على الرصيف وحيدة للدلالة على تخلي الأسرة والأهل عنها، يبدو عليها الحزن الشديد والاستنكار لما تعرضت له من قِبل أهلها، نلاحظ أيضا أنها تريدي قبعة فوق رأسها وفي نفس الوقت ترتدي ملابس صيفية وهنا تناقض واضح ومع متابعة الحديث تبين أن والدتها قامت بقص شعرها وهنا ترتدي القبعة محاولة اخفاء ما تعرضت له من عنف لأن الشعر أهم ما تتباهي به الفتاة وكذلك يظهر انكسارها.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** تساعد الوضعيات والايماءات والحركات الخاصة بالشخصية على فاعلية الصورة، يظهر في مقدمة هذه الصورة فتاة صغيرة تجلس على الرصيف وحيدة ملأ وجه الفتاة الحزن، تحاول التأقلم الهروب من الواقع المؤلم الذي تعيشه بعد تخلي الأهل عنها ورميها في الشارع، وكذلك نرى أنها تشبك يديها للدلالة على ضعف القوة وعدم الحيلة في مواجهة ما تعرضت له، وأنها ليس لها من الأمر شيء، تبدو عليها الصدمة وترتدي قبعة على رأسها لتحاول اخفاء شعرها، هنا دلالة قوية على الوجه السيء والقاسي من الأمومة وعدم ورحمة الأم بطفلتها، وتركها تتعرض لأسوء الظروف.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** جاءت خلفية الصورة باللون الرمادي حيث أن اللون الرمادي وسط بين اللون الأبيض والأسود، فيدل اللون الأبيض على السلام والأمن الذي كانت تعيشه الطفلة وسط الأسرة، وفي المقابل يدل اللون الأسود على الحزن والدمار النفسي الذي تعرضت له الطفلة بعد تركها في الشارع وتخلي الأهل عنها.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** تمثل هذه الصورة حالة الحزن والفقدان التي يتعرض لها الطفل، بعد تخلي الأسرة عنه ومواجهة الشارع والمجتمع بمفرده.

١٢. **هدف الصورة:** اظهار العنف الجسدي الذي يتعرض له الطفل وفتح قضية اطفال الشوارع.

صورة رقم (٧)

١. **الفكرة المتو اترة أو ما تعكسه الصورة رقم (٧):** أم تترك ابنها الرضيع وتتنازل عنه.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** إطار إنساني، معاناة الأطفال، بإبراز بكاء وعناء الطفل بالابتعاد عن أهلهم.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الأم.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، تعكس حزن وبكاء الطفل لترك والدته له وتخليها عنه.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: يظهر طفل يبكي صارخًا وحزينا يبدو عليه الضعف، المشهد الثاني: ظهور أشخاص حاملين الطفل من الخلف.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: قريبة، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** يحمل أحد اعضـــاء فريق برنامج (من الواقع) طفلًا في حالة بكاء شـــديد وينظر للخلف محاولًا استعطاف اهله بعد تخليهم عنه وتركهم له، ومن خلفه رجال يبدو عليهم الحزن والاستنكار.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** يتضح من الصورة مدى قوة الأذى النفسي الذي تعرض له الطفل بعد ترك أمه له، حيث يظهر على وجهه الصـــراخ وملتفتًا بوجهه ناحية الجنب مســـتغيثا بوالدته التي تخلت عنه، يظهر أحد طاقم عمل برنامج (من الواقع) حاملًا للطفل، وفي خلفية الصـــورة مجموعة من الرجال، ولكن كل ما يهم الطفل هو رجوع والدته له.

٩. **تحليل الدلالات الوضـــعية:** تســـاعد الإيماءات والحركات والوضـــعيات الخاصـــة بالشـــخصـــية على فاعلية الصـــورة حيث يظهر في الصـــورة طفل يبكي وينظر بشـــفقه ناحية أمه يبدو عليه الحزن الشـــديد والصـــراخ، أكد ذلك المعنى نظره للجانب ناحية والدته بحزن والدموع تملأ عينه دلالة على الحزن وانه مغلوب على امره وليس له من الأمر شيء، غلب على الصـــورة السـكون حيث ظهر الطفل سـاكن لا يحرك أي شيء دلالة على أن الأم سـلبت الطفل كل شيء وسـرقت منه طفولته.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** ظهرت خلفية الصورة باللون الأزرق حيث تدرج لون للسماء ما بين اللون الأزرق الفاتح والغامق للدلالة على الهدوء والسكينة والسلام والراحة وصفاء الحياة التي كان يعيشها الطفل في كنف أهله، وكذلك يرتدي الطفل ملابس باللون الأزرق للدلالة على براءة الطفولة.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** جاءت الصورة معبرة عن تدني الرحمة والرأفة للأم، والتخلي عن طفلها الرضيع، وعدم تحمل مسؤوليته، وان ذلك أصبح شيء عادي يمارس أمام المجتمع والتلفزيون.

١٢. **هدف الصـــورة:** تهدف الصـــورة إظهار التدني الأخلاقي للوالدين والتخلي عن الأبناء وعدم تحمل المســـؤولية وكذلك تعكس قسوة الأهل التي ملأت المجتمع.

صورة رقم (٨)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (٨):** طفل يتعرض للتنمر بسب وزنه

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** إطار انساني، تنمر المجتمع على الطفل بسبب زيادة وزنه.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية جماعية ممثلة في المجتمع.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، حيث تعكس الحزن والأسى الذي يتعرض له الطفل نتيجة للتنمر من المجتمع.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: طفل يعاني من السمنة نائمًا على وسادة على الأرض، المشهد الثاني: سجادة مفروشة على الأرض.

٦. **المقاربة السـيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصـورة: على شـكل مسـتطيل، نوع اللقطة: عامة، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** طفل يبدو عليه الوزن الزائد يعاني من (السمنة المفرطة) نائمًا على وسادة على الأرض.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** ظهر في الصورة طفل بوزن زائد يبدو عليه السمنة المفرطة نائمًا على الأرض في حالة سكون وهدوء تام، يبدو عليه الاستسلام للأمر وما يتعرض له من تنمر من المجتمع، وكذلك نوم الطفل على الأرض للدلالة على وزنه الزائد.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** تساعد الإيماءات والحركات والوضعيات الخاصة بالشخصية على فاعلية الصورة، حيث يظهر في الصورة طفل يبدو عليه زيادة مفرطة في الوزن نائما مغمض العين دلالة على الهروب من الواقع والتنمر الذي يتعرض له من قِبل المجتمع، ويظهر جسده من الملابس دلالة على زيادة الوزن الكبير.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** ظهرت خلفية الصورة باللون الأبيض للدلالة على نقاء وبراءة الطفولة، ويرتدي الطفل ملابس باللون الرمادي حيث أن اللون الرمادي دمج ما بين الأبيض والأسود، فاللون الأبيض للدلالة على براءة الطفولة وصفاها، واللون الأسود دلالة على حقد المجتمع والعادات السيئة المنتشرة فيه مؤخرًا مثل التنمر، وأيضًا دلالة على الحالة النفسية السيئة التي يعانيها الطفل من خلال تعرضه للتنمر.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** جاءت هذه الصورة لتعبر عن التنمر وما يتعرض له الطفل من أزمات النفسية نتيجة تنمر المجتمع، ولا بد من معالجة المجتمع واندماج هؤلاء الأطفال بداخله.

١٢. **هدف الصورة:** تهدف الصورة إلى معالجة قضية التنمر المجتمعي تجاه الأطفال، عن طريق طرح قضية السمنة.

صورة رقم (٩)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (٩):** عائلة ترمي ابنها الوحيد لأنه معاق.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** إطار انساني، ممثل في معاناة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتخلي الآباء عنهم.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في العائلة.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، تظهر تخلي الآباء عن ابنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم تقبلهم لهم.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: طفل ذوي الاحتياجات الخاصة ينظر لأعلى، المشهد الثاني: يد مجهولة تمسك الطفل وتحاول مساعدته.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: قريبة، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** طفل من ذوي الاحتجاجات الخاص ينظر لأعلى بنظرات استعطاف وبراءة، وتقوم يد مجهولة بإمساكه وسنده.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** يظهر في الصور طفل يجلس على كرسي متحرك من (ذوي الاحتياجات الخاصة)، وبلقطة قريبة جدا تُظهر ملامح البراءة على وجهه، ينظر لأعلى بنظرات عطف وبراءة الطفولة يبدو

عليه السكينة والسلام، وتظهر يد مجهولة تمسكه وتحاول مساعدته بعد أن قامت اسرته بالتخلي عنه بسبب مرضه.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** وأما عن الإيماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بشكل فعال؛ نري هنا أن الطفل ينظر لأعلى بنظرات براءة غير واع لما يحدث حوله، فهؤلاء الأطفال يمثلون وجوه ملائكية وليس لهم علاقة بغدر وصفات البشر، وظهور يد مجهولة في الصورة دلالة على أن هؤلاء الأطفال يساعدهم الكثير من الأشخاص، وأن الأم التي تخلت عنه تعتبر حالة شاذة في المجتمع وليس شرط أن تكون ممثلة للمجتمع.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** ظهرت الخلفية باللون البني للدلالة على الحياة الكريمة التي تنتظر الطفل بعد تبني فريق عمل (من الواقع) له لرعايته والاهتمام به، فاللون البني دلالة على الأناقة والجمال وعلو الشأن، وظهر الطفل مرتديًا اللون الأحمر للدلالة على الحب والعاطفة وما يتمتع به هؤلاء الأطفال من صفاء ونقاء سريرتهم.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** جاءت هذه الصورة للإيحاء بالجانب السلبي في المجتمع وعدم تقبله للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك تخلي الأهل عنهم.

١٢. **هدف الصورة:** التأطير لحالة معاناة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحد)، عن عدم تقبل الأهل له والتخلي عنه وذلك خوفًا من تحمل مسؤوليته.

صورة رقم (١٠)

١. **لفكرة المتو اترة أو ما تعكسه الصورة رقم (١٠):** أم تعرض بنتها للبيع أمام الكاميرا

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** إطار انساني، ممثل في استغلال الأطفال وجشع الآباء واستغلالهم في الحصول على المال.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الأم.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، حيث تظهر الصورة جشع وطمع الآباء واستغلال الطفولة للتربح وكسب المال.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: ظهور طفلة مرتدية حجاب مبتسمة يبدو عليها التعب، المشهد الثاني: ظهور فتاة بشعرها يبدو عليها الاستنكار والحزن، المشهد الثالث: ظهور كلمات مكتوبة (ثمن بنتي) لبيع الفتيات.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: قريبة جدا، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** تظهر فتاتان في الصورة يبدو عليهما الحزن والاستنكار واحدة منهما محجبة، مكتوب في منتصف الصورة بينهما (سعر بنتي)، تقوم والدتهم ببيعهم أمام الكاميرا.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** ظهرت في الصورة فتاتين أحداهما ترتدي حجابًا على رأسها وتبتسم ابتسامة مصطنعة مملوءة بالخوف دلالة على اجبارها واكراها من قِبل الأم على فعل ما تقوم به وأنها غير راضية عن ذلك ، أكد ذلك ظهور الفتاة الأخرى ويبدو على ملامحها الخوف والاستنكار للدلالة على تهديد الأم لهما لاستغلالهم وبيعهم والتربح منهم، يبدو على الفتاتين البراءة والطفولة ويكسو ملامح وجههما الاستنكار لما تفعله معهم الأم، وفي المقابل كل ما يهم الأم هو جمع المال والتربح عن طريق بناتها وأكد ذلك وجود علامة الدولار في منتصف الصورة للدلالة على انه ما يهم الأم ومركز اهتمامها هو جمع المال ولا يهم بأي الطريقة.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** تساعد الايماءات والوضعيات والحركات الخاصة بالشخصية على فاعلية الصورة والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون ابلغ منها، حيث يظهر على وجه الفتاتان الحزن والأسى والاستنكار لما تتعرضا له من قبل والدتهما والاتجار بهما وبراءتهما أمام الكاميرا، تنظر كلاهما بنظرات استعطاف وحزن واستنكار حيث أن براءة الطفل وعقله لا يستوعب طمع الاخرين وأنهما في مرحلة عمرية مبكرة ليس لديهما أي أفكار عن مواجهة الحياة، ولذلك نلاحظ استنكارهما الواضح على ملامحهما نتيجة أفعال الأم.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** جاءت خلفية الصورة باللون الأسود للدلالة على الحياة الحزينة والكئيبة التي تعيشها الفتاتان، وأيضًا دلالة على ظلم الأم وجهلها بأمور الحياة والدين وأنها شخصية مريضة مستغلة للطفولة والاتجار ببراءتها من اجل التربح والحصول على المال، جاءت احدى الفتاتين مرتدية حجابا باللون الأحمر للإثارة وجذب الانتباه حيث أن اللون الأحمر من الألوان المثيرة، وأيضا جاء بينها كلمة (سعر) ورمز ($$) الدولار باللون الأحمر هنا ربط بين ثمن وسعر بيع الفتاة وبين كسب المال وأن الفتاة عند الأم ما هي الا أداة لجمع المال.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** تتمثل دلالات هذه الصورة في إظهار جشع وطمع الآباء والاتجار بالأطفال وحرمانهم من طفولتهم والعيش بسلام والاندماج في المجتمع.

١٢. **هدف الصورة:** اظهار تجاوز الأهل في الاعتداء على الطفولة والتربح منها عن طريق بيع اطفالهم أمام الكاميرات.

صورة رقم (١١)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (١١):** أباء يرمون اطفالهم في الشارع.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** الإطار الانساني، أطفال الشوارع، والمعاناة والحزن.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الوالدين.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، حيث تعكس حزن وبكاء الأطفال نتيجة تخلي الأهل عنهم.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: ظهور فتاة باكية ذو عينين محمرة يبدو عليها المأساة.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: وصفية كبرى، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** تظهر في الصورة فتاة باكية ذات عينين حمراوين يبدو عليها قلة الحيلة والحزن الشديد، ومن خلف الصورة تظهر فتاة اخرى غير معلومة الملامح.

٨. **تحليل الدلالات التضمينية:** يتضح من الصورة مدى قوة العنف النفسي التي تعرضت له الفتاة بعد رمي أهلها لها بالشارع، ومدى الإيذاء النفسي الذي تعرضت له هذه الفتاة، حيث نلاحظ في الصورة اليأس على وجهها والانكسار لتخلي الأهل عنها وهم بالنسبة للطفل النافذة التي يطل بها على العالم، نلاحظ أيضًا ثبات الفتاة وعدم ابداء أي حركة للدلالة لتسليمها بالأمر الواقع وأيضا دلالة على أن ما تعرضت له تسبب لها في فقدان الشغف بالحياة ، حيث أنه من الصعب على الطفل تقبل فكرة الابتعاد عن الأهل والتخلي عنهم ولذلك نجد أن الأطفال يصبحوا غير أسوياء نفسيًا بعد تدمير الأسرة والطلاق، وظهر خلف الفتاة فتاة اخرى باكية دلالة على أن الكثير من الأطفال يتعرضون لتخلي الأهل.

٩. **تحليل الدلالات الوضعية:** وأما عن الإيماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بشكل فعال؛ حيث ظهرت الفتاة ثابتة يبدو عليها الانكسار والحزن والأسى لما تعرضت له من قِبل أهلها، وأنها لا حول لها ولا قوة في هذا المجتمع، أكد ذلك ظهور عينها باللون الأحمر للدلالة على الحزن والبكاء على فقدان الأهل، وكذلك تملأ الدموع وجهها دلالة على شدة الحزن، نلاحظ أن شعرها يغطي عينها دلالة على أنها غير قادرة على مواجهة الحياة وفكرة تخلي الأهل عنها.

١٠. **سيميولوجيا الألوان:** جاءت خلفية الصورة منقسمة للونين الأبيض والأزرق، حيث يرمز اللون الأبيض للسلام والنقاء وبراءة الطفل، وكذلك جاء اللون الأزرق للدلالة على الهدوء والسكينة والسلام والراحة وصفاء في المكان المتوجه إليه الطفلة بعد تبني برنامج (من الواقع) لها والاهتمام بها ورعايتها، ظهرت عين الفتاة باللون الأحمر للدلالة على البكاء والحزن لما تعرضت له من تخلي الأهل عنها وتركها بالشارع.

١١. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** جاءت هذه الصورة الإيحائية محفزة للدولة، بإعداد دورات تأهيلية للوالدين في حسن التعامل مع الطفل ورعايته وتحمل مسؤوليته، وكذلك سن القوانين والعقاب الرادع من الدولة والمجتمع ضد الآباء الذين أجرموا في حق أطفالهم.

١٢. **هدف الصورة:** ابراز ظاهرة أطفال الشوارع واسبابها ومسبباتها، وكذلك اظهار حالة العنف النفسي من الآباء ضد أطفالهم، والمعاناة والانكسار والضعف للطفل.

صورة رقم (١٢)

١. **الفكرة المتواترة أو ما تعكسه الصورة رقم (١٢):** تخلى عنها والداها ورمياها بالشارع.

٢. **الإطار الإعلامي المصور:** الإطار الإنساني، الحزن والانكسار، وأطفال الشوارع.

٣. **إطار المسؤولية:** مسؤولية فردية ممثلة في الوالدين.

٤. **السمات العاطفية:** سلبية، حيث تعكس الحزن والبكاء والانكسار، ورمي الأطفال بالشارع وتخلي الأهل عنهم.

٥. **محاور الصورة (الرموز البصرية المتعلقة بالصورة):** المشهد الأول: ظهور فتاة تبكي وتتساقط الدموع من عينيها، منزلة وجهها للأسفل. المشهد الثاني: ظهور أشخاص غير معلومين خلف الفتاة.

٦. **المقاربة السيميولوجية:** التحليل المورفولوجي: نمط الصورة: على شكل مستطيل، نوع اللقطة: قريبة جدا، زوايا التصوير: عادية، حركة الكاميرا: ثابتة.

٧. **تحليل الدلالات التعيينية:** تظهر في الصورة فتاة جالسة تبكي وتتساقط الدموع من عينيها، منزلة وجهها للأسفل يبدو عليها الحزن والانكسار والاستنكار لتخلي والداها عنها ورميها في الشارع.

٨. **تحليل الدلالات الوضعية:** وأما عن الإيماءات والحركات والتي تعتبر لغة ثابتة موازية للغة المكتوبة وقد تكون أبلغ تعبيرًا منها، فقد استخدمت بشكل فعال؛ حيث تظهر الفتاة باكية تتساقط منها الدموع للدلالة على قوة الانكسار والحزن الذي تعرضت له بعد ترك أهلها لها ورميها بالشارع، أكد ذلك نظرها للأسفل تأكيداً على دلالة الانكسار وأيضًا على عدم قدرتها على مواجهة الواقع والشارع التي تركت فيه، واغماض العين هنا للهروب من مأساة الواقع الذي تعيشه.

٩. **سيميولوجيا الألوان:** جاءت خلفية الصورة باللون الأبيض لملابس أشخاص غير معلومين للدلالة أن هناك من يعمل على مساعدة هؤلاء الأطفال وأن المجتمع لا زال فيه الخير، وأيضًا للدلالة على براءة الأطفال وشعورهم الصادق.

١٠. **مدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي:** عرضت هذه الصورة مدى التدني الأخلاقي الذي وصل له بعض الاهل، وتعرض الطفل للعنف والأسى النفسي من قبل الأسرة.

١١. **هدف الصورة:** تناول ظاهرة العنف النفسي ضد الطفل وتخلي الأهل عنه وطردهم الى الشارع، وكذلك توجه النظر تجاه قضية أطفال الشوارع.

النتائج العامة للبحث:

١. اهتم البحث الحالي برصد وتحليل دلالة تأطير الصورة الانسانية للطفل العراقي في برنامج (من الواقع)، حيث تم التوصل إلى أن الأطر الإنسانية المصورة التي اعتمد عليها البرنامج تمثلت في معاناة الطفل، وتعذيب الطفل، وتخلي الأسرة عن اطفالها وتركهم بالشارع، وعدم تقبل الأسرة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تربح الأسرة من بيع أطفالهم، زواج الفتيات بالإكراه، والتنمر، حيث أن البرنامج تنوع في عرضه للإطار الانساني وتغطية أكبر قدر من القضايا الإنسانية للطفل العراقي.

٢. ركز البرنامج في التغطية الاعلامية المصورة على الأطر الإعلامية السلبية كالحزن والبكاء والفقدان والانكسار.

٣. جاء إطار المسؤولية في الصور محل الدراسة إطار المسؤولية الفردي، حيث أن ما تسبب في الأذى والضرر للطفل كان من ناحية الأهل.

٤. جاءت الصورة الانسانية للطفل العراقي في برنامج (من الواقع) مرتبطة بالسياق المجتمعي ومعبرة عنه بصورة واضحة.

٥. كانت الصور الإيحائية هي الأكثر استخداماً في البرنامج التلفزيوني العراقي (من الواقع) فجاءت الصورة إما لتوحي بالعنف الممارس ضد الطفل، أو بالمعاملة السيئة من الأهل، وتوضح قسوة وعنف الآباء، أو لتعكس حالة الاستنكار والانكسار التي يعيشها الطفل.

٦. كشف تحليل الدلالات الوضعية في الصور المختلفة محل الدراسة للطفل العراقي، عن توظيف جيد لملامح الوجوه وحركات الأيدي وغيرها من تعبيرات لغة الجسد، التي ساهمت بشكل مميز في نقل وتوصيل الرسالة الإعلامية المقصودة، فالجسد ودلالاته الوضعية لديه قدرة على توليد معاني معينة، وهذا ما نجحت الصور الواردة في البرنامج في توظيفه بشكل جيد.

٧. الصورة أبلغ من الكلمة، وأقدر على التأثير في المتلقي وتوصيل المعنى والرسالة إليه.

٨. أن علم السيمياء علم يهتم بالعلامة (الدليل)، الذي يتكون من دال ومدلول ورابط يجمع بينهما وهي الدلالة.

٩. تعتبر السيمياء هامة جدا في خلق المعاني والرموز داخل الصورة الإنسانية للطفل العراقي.

١٠. جاءت كل الصور الإنسانية للطفل العراقي في برنامج (من الواقع) على شكل مستطيل، وهذا يعود إلى أنه الأكثر مرونة من حيث الاساليب الإخراجية، لتميزه بالوضوح وراحة العين.

١١. جاءت حركة الكاميرا في جميع الصور الانسانية للطفل العراقي محل الدراسة ثابتة.

١٢. تنوعت الصور الإنسانية للطفل العراقي في برنامج (من الواقع) من حيث نوع اللقطة؛ حيث استخدمت اللقطة القريبة ومتوسطة القرب؛ بما يخدم أهداف الصورة ويزيد من واقعيتها ويجذب الانتباه، وقد تم توظيف اللقطات القريبة لتساعد على توضيح تفاصيل الأشياء، أو إظهار ردود الفعل كتعابير الوجه، أو لفت النظر إلى أشياء محددة في التكوين، وجاءت اللقطات متوسطة القرب للدلالة إذ يستخدم هذا الحجم في التعرف على إشارات وحركات الجسم ولتوضيح مدى الأذى النفسي والبدني الذي تعرض له الطفل.

١٣. الصورة في أغلب حلقات البرنامج جاءت متشابهة بزاوية المواجهة العادية؛ حيث تكون الزاوية مع مستوى النظر، وذلك للدلالة على تقديم الحقيقة ونقلها كما هي.

١٤. طغت الألوان السوداء الرمادية على معظم صور الدراسة والتي نتجت عن اعمال التعذيب والتدمير النفسي للطفل، وتُعد الشفرة اللونية للون الرمادي رمزا إلى الغموض والمأساة، كما أنه يعبر عن الكبت، وهو لون حزين ولا يستوعب أي أمور إيجابية، ويجلب الحزن والاحباط، واللون الأسود للدلالة على الحزن والفقدان والألم الذي تعرض له الطفل.

الهوامش:

(١) سمير حسين (٢٠٠٩)، بحوث **الإعلام - د راسات في مناهج البحث العلمي**، ط ٦، (القاهرة، عالم الكتب)، ص١٣٢.

(٢) شريف درويش اللبان، هشام عبد المقصود (٢٠١٢)، **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي**، ط١، (القاهرة: الدار العربية للنشر)، ص ٩٢.

(٣) ريم عادل فوزي (٢٠٢٣)، نمطية صورة المرأة في الصحافة العراقية-دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الزوراء والبينة الجديدة، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك، مجلد ١٨، العدد ١ لسنة ٢٠٢٣، ص ١٠٣.

(٤) خالد بن ابراهيم (٢٠٢٢) أطر معالجة الافتتاحيات غير الموقعة بالصحافة الأمريكية لعملية "عاصفة الحزم" في الفترة من ٢٦ مارس ٢٠١٥ حتى ٢١ أبريل ٢٠١٥ م.، **مجلة الدراسات الدولية**، وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، عدد ٣٢، ص ١٣ - ٤٤.

(٥) غالب سامر (٢٠٢١) التأطير الإعلامي لقضايا الشباب تلفزيونيا: برنامج كرفان أنموذجا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام.

(٦) معد عاصي علي (٢٠٢٠) أطر المعالجة الخبرية للعلاقة بين الحكومة العراقية المركزية وحكومة إقليم كوردستان العراق: دراسة تحليلية في قناتي العراقية و روداو الفضائيتين، **مجلة الآداب**، كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد١٣٨، أيلول ٢٠٢١، ص ٥٩١ - ٦٤١.

(٧) بشري داود (٢٠١٦) اليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الآخر في القنوات الفضائية العربية الدينية: قناتا فدك ووصال، **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت - كلية الآداب، مجلد ١١، عدد ٣٩، ص ٣٦٥ - ٣٩٤.

(٨) أمنية سعد، ايمان عز الدين، محمد معوض (٢٠٢٢)، استراتيجيات الإقناع المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاجتماعية: دراسة تحليلية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، عدد ٦٥، ص ١٢٧٣ – ١٢٩٥.

(٩) على فاخر (٢٠٢٢) توظيف منصات التواصل الاجتماعي في برامج القنوات التلفزيونية: دراسة تحليلية لبرنامجي نشرتكم من قناة الجزيرة وبرنامج تريندنغ من قناة بي بي سي عربي أنموذجا، **مجلة آداب الفراهيدي**، مجلد ١٤، عدد ٤٨، ص ص٢٦٧ -٢٨٦.

(١٠) الشيماء عبد السلام، فاتن عبد الرحمن، هيام انور (٢٠٢١)، معالجة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التلفزيونية بالفضائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد ٢٤، عدد ٩٠، ص ٢١ - ٢٤.

(١١) حسين دبي (٢٠١٨) الإقناع في البرامج الحوارية التلفزيونية: دراسة ميدانية لمقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية، **مجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت - كلية الآداب، مجلد ١٠، عدد٣٥، ص ١٥٩ - ١٧٢.

(12) Stanley j. baran & dennis k. davis "mass communication theory foundation ferment and future 3" 3ed (Canada. wads worth,2003) p274.

(١٣) محمد عبد الحميد (٢٠١٠)، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**، ط ٣ (القاهرة، عالم الكتب) ص٤٠٢.

(14) Robert M. Entman, "Framing: toward clarification of a fractured parading, Journal of Communication (1993), vol. 43. No.4, p 5.

(١٥) دحام علي حسين وجمعة محمد عبد الله (٢٠٢٠)، دور الاعلام في الحرب والسلم دراسة تحليلية الأزمة الليبية نموذجا، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك، عدد خاص ملحق مجلد ١٥، عدد ٢ لسنة ٢٠٢٠، ص ٤٢٨.

(16) Bennt, w Cracking. the news code: some rules that journalist lives by, In Iyengar, London: sage publication, 1997, p. 103- 108.

(17) Dietram A. Scheufele, Framing as a theory of media effects, journal of communication, vol: 49, No. 1, 1999.

(١٨) أحمد زكريا أحمد (٢٠٠٩)، **نظريات الإعلام: مدخل الاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**، (القاهرة: المكتبة العصرية).

(١٩) محمد عويس (٢٠٠٨)، اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة صحافة.

(20) William Gams on, Andre Madigliami, "Media Discourse and Public Opinion and Nuclear Power: A Contraction Approach", IN: American Journal of Sociology, Vol: 95, 1989, p 35.

(٢١) عقيل هايس عبد الغفور (٢٠١٤) خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص٤٥.

(22) James N. Druckman, "On the Limits of Framing Effects: Who Can Frame, In: Journal of Politics, Vol:63, No:4,2001, P1066.

(٢٣) محمود يوسف حجاج (٢٠١٥)، أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الجماهير، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

المصادر:

شريف درويش اللبان، هشام عبد المقصود (٢٠١٢)، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط١، (القاهرة: الدار العربية للنشر).

ريم عادل فوزي (٢٠٢٣)، نمطية صورة المرأة في الصحافة العراقية-دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الزوراء والبينة الجديدة، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك، مجلد ١٨، العدد ١ لسنة ٢٠٢٣.

خالد بن ابراهيم (٢٠٢٢) أطر معالجة الافتتاحيات غير الموقعة بالصحافة الأمريكية لعملية "عاصفة الحزم" في الفترة من ٢٦ مارس ٢٠١٥ حتى ٢١ أبريل ٢٠١٥ م.، مجلة الدراسات الدولية، وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، عدد ٣٢.

غالب سامر (٢٠٢١) التأطير الإعلامي لقضايا الشباب تلفزيونيا: برنامج كرفان أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام.

معد عاصي علي (٢٠٢٠) أطر المعالجة الخبرية للعلاقة بين الحكومة العراقية المركزية وحكومة إقليم كوردستان العراق: دراسة تحليلية في قناتي العراقية و روداو الفضائيتين، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد١٣٨، أيلول ٢٠٢١.

بشري داود (٢٠١٦) اليات تأطير خطاب الكراهية وإقصاء الآخر في القنوات الفضائية العربية الدينية: قناتا فدك ووصال، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت - كلية الآداب، مجلد ١١، عدد ٣٩.

أمنية سعد، ايمان عز الدين، محمد معوض (٢٠٢٢)، استراتيجيات الإقناع المستخدمة في البرامج التلفزيونية الاجتماعية: دراسة تحليلية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، عدد ٦٥.

على فاخر (٢٠٢٢) توظيف منصات التواصل الاجتماعي في برامج القنوات التلفزيونية: دراسة تحليلية لبرنامجي نشرتكم من قناة الجزيرة وبرنامج ترينداغ من قناة بي بي سي عربي أنموذجا، مجلة آداب الفراهيدي، مجلد ١٤، عدد ٤٨.

الشيماء عبد السلام، فاتن عبد الرحمن، هيام انور (٢٠٢١)، معالجة قضايا إساءة الطفل بالبرامج التلفزيونية بالفضائيات وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد ٢٤، عدد ٩٠.

حسين دبي (٢٠١٨) الإقناع في البرامج الحوارية التلفزيونية: دراسة ميدانية لمقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت - كلية الآداب، مجلد ١٠، عدد٣٥.

دحام علي حسين وجمعة محمد عبد الله (٢٠٢٠)، دور الاعلام في الحرب والسلم دراسة تحليلية الأزمة الليبية نموذجا، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كركوك، عدد خاص ملحق مجلد ١٥، عدد ٢ لسنة ٢٠٢٠.

أحمد زكريا أحمد (٢٠٠٩)، نظريات الإعلام: مدخل الاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، (القاهرة: المكتبة العصرية).

محمد عويس (٢٠٠٨)، اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة صحافة.

عقيل هايس عبد الغفور (٢٠١٤) خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

محمود يوسف حجاج (٢٠١٥)، أطر التغطية الإخبارية للسياسات الحكومية بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الجماهير، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

Resources:

Sherif Darwish Al-Labban, Hisham Abdel Maqsoud (2012), Introduction to Media Research Methods, 1st edition, (Cairo: Arab Publishing House).

Reem Adel Fawzi (2023), Stereotype of the Image of Women in the Iraqi Press - A Comparative Analytical Study of Al-Zawraa and Al-Bayna Al-Jadeeda Newspapers, Kirkuk University Journal for Human Studies, College of Education for Human Sciences, Kirkuk University, Volume 18, Issue 1 for the year 2023.

Khalid bin Ibrahim (2022) Frameworks for dealing with unsigned editorials in the American press of Operation Decisive Storm from March 26, 2015 to April 21, 2015 AD., Journal of International Studies, Ministry of Foreign Affairs - Prince Saud Al Faisal Institute for Diplomatic Studies, No. 32.

Ghaleb Samer (2021) Media framing of youth issues on television: Caravan program as a model, unpublished master's thesis, Middle East University, Faculty of Information.

Maad Asi Ali (2020) Frameworks for news treatment of the relationship between the central Iraqi government and the Kurdistan Regional Government of Iraq: An analytical study in the Al-Iraqiya and Rudaw satellite channels, Al-Adab Magazine, College of Arts, University of Baghdad, Issue 138, September 2021.

Bushra Daoud (2016) Mechanisms of framing hate speech and excluding others in Arab religious satellite channels: Fadak and Wassal channels, Al-Farahidi Adab Magazine, Tikrit University - College of Arts, Volume 11, Number 39.

Omnia Saad, Iman Ezz El-Din, Mohamed Moawad (2022), Persuasion Strategies Used in Social Television Programs: An Analytical Study, Journal of Specific Education Research, Mansoura University - Faculty of Specific Education, No. 65.

Ali Fakher (2022) Employing social media platforms in television channel programmes: An analytical study of the two programs, "Nashratkum" from Al Jazeera Channel, and the "Trending" program from BBC Arabic as an example, Adab Al Farahidi Magazine, Volume 14, Issue 48.

Al-Shaima Abdel Salam, Faten Abdel Rahman, Hiam Anwar (2021), Addressing issues of child abuse in satellite television programs and their relationship to psychological stress among adolescents, Journal of Childhood Studies, Ain Shams University - Faculty of Graduate Studies for Childhood, Volume 24, No. 90.

Hussein Dubai (2018) Persuasion in TV talk shows: A field study of talk show presenters on Iraqi satellite channels, Al-Farahidi Journal of Arts, Tikrit University - College of Arts, Volume 10, Issue 35.

Daham Ali Hussein and Juma Muhammad Abdullah (2020), The role of the media in war and peace, an analytical study of the Libyan crisis as a model, Kirkuk University Journal for Human Studies, College of Education for Human Sciences, Kirkuk University, special issue, supplement, volume 15, issue 2 for the year 2020.

Ahmed Zakaria Ahmed (2009), Media Theories: An Introduction to Media Concerns and Their Audiences, (Cairo: Modern Library).

Muhammad Owais (2008), Trends in news coverage of foreign affairs in Egyptian newspapers and their relationship to variables specific to newspapers: an applied study on a sample of national, party, and private newspapers during the years 2005-2006, unpublished master's thesis, Zagazig University: Faculty of Arts, Department of Media, Journalism Division. .

Aqeel Hayes Abdel Ghafour (2014) The Discourse of the International Arab Press towards Issues of Political Reform in Iraq", Unpublished PhD Thesis, Cairo University, Faculty of Information, Department of Journalism.

Mahmoud Youssef Haggag (2015), Frameworks of news coverage of government policies on Egyptian satellite channels and their relationship to political alienation among audiences, unpublished master's thesis, Cairo University, Faculty of Information, Department of Radio and Television.

Stanley j. baran & dennis k. davis "mass communication theory foundation ferment and future 3" 3ed (Canada. wads worth,2003) p274.

Robert M. Entman, "Framing: toward clarification of a fractured parading, Journal of Communication (1993), vol. 43. No.4, p 5.

Bennt, w Cracking. the news code: some rules that journalist lives by, In Iyengar, London: sage publication, 1997, p. 103- 108.

Dietram A. Scheufele, Framing as a theory of media effects, journal of communication, vol: 49, No. 1, 1999 .

William Gams on, Andre Madigliami, "Media Discourse and Public Opinion and Nuclear Power: A Contraction Approach", IN: American Journal of Sociology, Vol: 95, 1989, p 35.

James N. Druckman, "On the Limits of Framing Effects: Who Can Frame, In: Journal of Politics, Vol:63, No:4,2001, P1066.